

طرائف المقال

[508] ا [يغفر لكم ذنوبكم) (1) ومن لم يكن محبا فهو مبغض له ، وحب النبي صلى ا عليه وآله معناه الايمان به ، وبغضه الكفر بما أتى به . فدل الخبر أن علي بن أبي طالب عليه السلام منه صلى ا عليه وآله كما عليه روايات اخر ، منها الخبر المروي في تفسير قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) (2) من أن البينة نفس النبي صلى ا عليه وآله والشاهد التالي له أمير المؤمنين عليه السلام . ومنها النبوي : طاعة علي كطاعتي ومعصيته كمعصيتي . ومنها : أنهم رووا أن جبرئيل عليه السلام في غزوة أحد نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله فقال جبرئيل : يا محمد هذه منه في غاية النصر والاعانة بفداء النفس لك ، فقال صلى ا عليه وآله : انه مني وأنا منه : فقال جبرئيل : أنا منكما . فاعلم أن من لم يكن أمينا في حمل آية من آيات الكتاب ، فكيف يصلح أن يكون أمينا في تبليغ تمام آياته وأحكام ا إلى الامه واماما وحجة على الناس وخليفة في أرضه ، وقد عزله ا تعالى من السماوات العلى ، وغصب هو خلافة من نزل في حقه الولاية ، فصار مظلوما في الارض . فقال الملك : ما أفدته واضح جلي ، فاستاذن بعض الحصار القائمين المقربين عند الملك من سؤال عن الشيخ ، فأذنه . فقال : أيها الشيخ كيف يصير ويرضي ا تعالى أن يجتمع الامه على الضلالة والجهالة ؟ وقد قال الرسول صلى ا عليه وآله : لا تجتمع أمتي على الضلالة . فأجاب الشيخ : بأن الامه في اللغة الجماعة وأقلها الثلاثة . وقيل : ان أقلها رجل وامرأة ، وقد أطلق ا تعالى الامه على رجل واحد كما قال ا تعالى في شان _____ (1) سورة آل عمران : 31 . (2)

سورة هود : 17 . [*] _____